

## الفصل الرابع عشر

### غزوة وسرية بين الحديبية وخيبر

المبحث الأول: غزوة ذي قرد: (١)

أغار عبدالرحمن بن عيينة بن حصن الفزاري في جماعة من قومه غطفان على لقاح (٢) النبي ﷺ التي كانت ترعى بذى قرد. وعندما سمع سلمة بن الأكوع ما حدث، صاح منذرا الناس، ثم لحق بهم، وأخذ يرميهم ببيله، وعندما لحق به الرسول ﷺ والمسلمون وجدوه قد استنقذ اللقاح من أيديهم، فرجعوا. وقد أردف الرسول ﷺ سلمة على راحلته حتى دخلوا المدينة (٣). وكانت هذه الغزوة قبل غزوة خيبر بثلاث ليال (٤).

المبحث الثاني: سرية أبان بن سعيد بن العاص:

بعثه الرسول ﷺ في سرية قبل نجد، فقدم هو وأصحابه على النبي ﷺ بخيبر بعدما افتتحها (٥). ولم تحدد المصادر الجهة التي سار إليها في نجد، ولا نتائج هذه البعثة أو عدد الرجال الذين كانوا فيها مع أبان بن سعيد (رضي الله عنه).

(١) هو ماء على نحو يومين من المدينة مما يلي بلاد غطفان. انظر: ابن سعد: الطبقات (٨٣/٢ - ٨٤).

(٢) جمع لقحة، وهي الإبل ذوات اللبن.

(٣) البخاري/ الفتح (٣٦/١٦ - ٤٠/٤١٩٤) ومسلم (٣/١٤٣٢ - ١٤٤١/١٤٤١ ح/١٨٠٦).

(٤) هذا ما جزم به البخاري في ترجمته لبان غزوة ذي قرد كما في الفتح وذلك لما ثبت عنده من أحاديث صحيحة، وقد رجح ابن كثير في البداية (٤/١٧٣) وابن حجر في الفتح (٣٧/١٦) ما ذهب إليه البخاري، ولها مناقشة للروايات المختلفة المتعلقة بهذه الغزوة وتاريخها.

(٥) البخاري/ الفتح (١٦/٧٤ - ٧٥/٤٢٣٨).